

تفسير السمعي

- @ 161 (^) وعنبا وقضبا (28) وزيتونا ونخلا (29) وحدائق غلبا (30) وفاكهة وأبا (31) متاعا لكم ولأنعامكم (32) فإذا جاءت الصاخة (33) . قول معروف - وسمي قضبا ؛ لأنه يقضب أي : يقطع وينبت ، ثم يقطع وينبت هكذا . . .
- وقوله : (^) وزيتونا) وهو الزيتون المعروف . . .
- وقوله : (^) ونخلا وحدائق غلبا) الحديقة كل بستان يتحوط عليه ، وما لا يكون محوطا عليه لا يكون حديقة . . .
- وقوله : (^) غلبا) أي : غلاط الأعناق ، يقال : رجل أغلب إذا كان شديدا غليظ الرقبة . . .
- وقيل : ' غلبا ' ملتفة أي : دخل بعضها في بعض . . .
- وقوله : وفاكهة وأبا) الفاكهة هي الثمار ، والأب هي الكلاً . . .
- قال ابن عباس ومجاهد : الأب مرعى الأنعام ، وقيل : الأب للبهائم بمنزلة الفاكهة للناس . . .
- وقال (الضحاك) : الأب التين ، وعن الحسن : أن الفاكهة ما طاب واحلو لي من الثمار . . .
- ومن المعروف أن عمر - رضي الله عنه - قرأ قوله تعالى : (^) وفاكهة وأبا) ثم قال : قد عرفت الفاكهة فما الأب ؟ ثم قال : يا ابن الخطاب ، هذا واٍ هو (التكذيب) ، وألقى العصا من يده . . .
- وقوله : (^) متاعا لكم ولأنعامكم) أي : منفعة لكم ولأنعامكم . . .
- وقوله : (^) فإذا جاءت الصاخة) هي اسم من أسماء يوم القيامة ، ذكره ابن عباس مثل الطامة والحاقة والقارعة وأشباهاها ، وقيل : الصاخة هي الداهية التي يعجز عنها الخلق ، وقيل : الصاخة الصاكة ، يقال : صخ فلانا إذا صكه .